

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كقوله (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) الآية .
وقد قيل أنزله و هو عالم به و بك قال ابن جرير الطبري فى آية النساء أنزله إليك بعلم منه أنك خيرته من خلقه .
و ذكر الزجاج فى آية هود قولين (أحدهما) أنزله و هو عالم بإنزاله و عالم أنه حق من عنده (و الثانى) أنه أنزله بما أخبرفيه من الغيوب ودل على ما سيكون و ما سلف .
(قلت) هذا الوجه هو الذي تقدم .
و أما الأول فهو من جنس قول ابن جرير فإنه عالم به و بمن أنزل إليه و عالم بأنه حق و أن الذي أنزل عليه أهل لما اصطفاه الله له و يكون هذا كقوله (و لقد إخترناهم على علم على العالمين) و قول من قال (إنما أوتيته على علم) أي على علم من الله بإستحقاقى .
(قلت) و هذا الوجه يدخل فى معنى الأول فإنه إذا نزل الكلام بعلم الرب تضمن أن كل ما فيه فهو من علمه و فيه الإخبار بحاله و حال الرسول و هذا الوجه هو الصواب و عليه الأكثرون و منهم من لم يذكر غيره